

عزاءً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولابنته التي نحنُ في جوارها صلوات الله وسلامه عليها في هذا اليوم الذي أصيب فيه آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين ، في ليلة البارحة عائلة الحسين تودع سيد الشهداء وفي هذه الليلة نحنُ نودع مجالس سيد الشهداء في هذه السنة وهذه الليلة ليلة الختام وإن شاء الله تعود مجالسنا مرةً ثانية في أيام الأربعاء ، يعني في الأيام التي تسبق أيام الأربعاء ، عزاءً لرسول الله وللسيدة المعصومة التي نحنُ في جوارها أحيوا المأتم الحسيني الشريف بالصلاة على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ ، ولفاطمة صلوات الله وسلامه عليها صاحبة المصاب وأليفة الرزايا أحسنوا عزائها في عزيزها وحببها وفلذة كبدها بالصلاة على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ ، عَظَّمَ اللهُ أجوركم وأجورنا وكتبنا في أصحاب مصيبة سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه وتقبَّل منا ومنكم هذه الخدمة في ساحة سيد الشهداء وجعلنا في عِداد خَدَمَتِهِ صلوات الله وسلامه عليه ووقفنا أن نكون من الطالبين والآخذين بثأره الشريف مع إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه فلذكر إمام زماننا ولربنا أريجه الأقدس وللوعة قلبه في هذا اليوم ولتعجيل فرجه صلوات الله وسلامه عليه أرفعوا الأصوات بالصلاة على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ .

يَا زَهْرَاءَ

يَا مَنْ دَبَّحُوا حُسَيْنَهَا عَطَشَانًا

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ العن أول ظالمٍ ظلمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ وآخِرَ تَابِعٍ لَهُ على ذَلِكَ ، اللَّهُمَّ العن

العصابة التي جاهدت الحُسَيْنَ وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللَّهُمَّ العنهم جميعا

## اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الْحُسَيْنِ بِظَهْوَرِ الْحِجَّةِ عَلَيْهِ

السلام .

سيدي يا صاحب الأمر عَظَّمَ اللهُ لك الأجر وأحسن اللهُ لك العزاء ، سيدي يا زين العابدين  
عظم اللهُ لك الأجر وأحسن اللهُ لك العزاء ، سيدي يا أبا جعفر يا باقر العلوم ، إمامنا الباقر كان  
شاهداً لواقعة كربلاء كان عمره آنذاك أربع سنوات ، سيدي يا أبا جعفر يا باقر العلوم صلوات  
الله عليك يا ابن رسول الله عظم اللهُ لك الأجر وأحسن اللهُ لك العزاء ، سيدتي يا عقيلة بني هاشم  
عظم اللهُ لك الأجر وأحسن اللهُ لك العزاء ساعد اللهُ قلبك في هذه الليلة يا بنت فاطمة أحسن  
الله عزائك سيدتي في هذه الليلة ، مولاتي يا بنت رسول الله ، لسان حالك مع سيد الشهداء :

أخي يا أخي أيُّ المصائب أشتكى .....  
أخي يا أخي أيُّ المصائب أشتكى فراقك أم هتكى وذلي وغربتي

سيدي يا صاحب الأمر لسان حال عمته زينب عليها أفضل الصلاة والسلام :

أخي يا أخي أيُّ المصائب أشتكى  
أم الثوب مسلوباً أم الجسم عارياً  
أم الثوب مسلوباً أم الجسم عارياً  
أم الظهر مرضوضاً أم الشيب دامياً  
أم الرجل منهوباً أم الرجل منهوباً  
أم الرجل منهوباً أم المهر ناعياً  
أم الرجل منهوباً أم المهر ناعياً  
أم الضائعات الفاقدات حواسراً  
فراقك أم هتكى وذلي وغربتي  
أم النحر منحوراً بسيفٍ صقيلةٍ  
أم النحر منحوراً بسيفٍ صقيلةٍ  
أم الرأس مرفوعاً كبدر الدجية  
.....  
أم الوجه مكبوباً بحرٍ الظهيرة  
أم الوجه مكبوباً بحرٍ الظهيرة  
كمثل الإما يُشهرن في كل بلدة

أخي،،،

أخي ليت هذا النحر كان بمنحري      ويا ليت هذا السهم كان بمهجتي

أيُّ سهمٍ؟ السهم المثلث

أخي ليت هذا السيف كان بمنحري      ويا ليت هذا السهم كان بمهجتي

أخي يا أخي أيُّ المصائب أشتكى      فراقك أم هتكى وذلي وغربتي

سؤال سألته بعض الإخوة المؤمنين عن بكاء السماء على سيد الشهداء وعن معنى هذا البكاء ،  
أجيب عن هذا السؤال بشكلٍ موجز بما يناسبُ المقام ..

البكاء إنما هو الانفعال النفسي والتأثر القلبي الذي يترتب عليه نزول الدموع من الأماق والعيون وهذا الذي يُقال له البكاء ، والبكاء في أصله من القلب إذ الحسرة إذ اللوعة إذ الأحزان مقرها القلب فإذا ما انفعال القلب بهذا الأمر الذي يلُمُّ به بهذا الأمر الذي يُحزنه يكون سبباً دافعاً لهياج أعصاب الإنسان ولهياج رغبة الإنسان في البكاء وحينئذٍ تتساقط الدموع من عينيه ، فالبكاء إذاً في أصله من القلب والبكاء في حقيقته إنما هو ردُّ الفعل من قبل الخلق باتجاه الأحزان التي يواجهها ، وبالنتيجة حقيقة الإنسان ليس في حال البكاء وإنما في جميع أحواله ، حقيقة الإنسان أين هي ؟ حقيقة الإنسان في قلبه ولذلك الباري سبحانه وتعالى إلى أي شيء ينظر ؟ هل ينظر إلى الألسنة ؟ قطعاً لا ، هل ينظر إلى الثياب ؟ إلى الأبدان الطويلة أو القصيرة ، إلى الأبدان السمينة أو الهزيلة ، إلى الوجوه الجميلة أو الذميمة ؟ أبداً ، النظر إلى القلوب والميزان الحقيقي عند الله وعند آل الله الميزان الحقيقي القلوب ولذلك نجد في رواياتنا أنَّ الإنسان إذا أشد نفاقه مَلَكَ عينيه لكن الروايات تقول إن المنافق بكائه من رأسه والمؤمن بكائه





أيضاً هو قلب الله ، قلت لك طائفة من الروايات وردت بهذا الخصوص في توحيد الشيخ الصدوق في بصائر الدرجات وفي غيرها من كتب أحاديث الطائفة ، فالإمام المعصوم قلبُ عالم الإمكان ، وعالم الإمكان كل الوجود من غير الله سبحانه وتعالى ، وهكذا كل شيء له مركز يدور حوله ، حتى هذه المجموعة الشمسية التي نحنُ نعيش فيها قلبها أين ؟ نفس الشمس مركزها ، حتى هذه الحجيرات هذه الخلايا والذرات يوجد فيها مركز يوجد فيها قلب يحفظ قوامها ، السماء أيضاً لها قلب ، السماء فيها شيءٌ يحفظ قوامها ، السماء فيها شيء يكون بمثابة القلب لها ، وقلبُ السماء هو العرش ، قلبُ السماء هو العرش ، فالعرش أشرفُ المخلوقات السماوية ، والعرش أعلى رتبة من كل المخلوقات السماوية والعرش له القدرة والإحاطة على كل المخلوقات السماوية وحتى على المخلوقات الأرضية ، لكن لأن الحديث عن البكاء السمائي أتحدث عن السماء ، ولذلك إذا أردنا أن نرجع إلى الروايات التي تحدثت عن العرش بشكلٍ سريعٍ نسيرُ سيراً سريعاً في بعض الروايات التي تحدثت عن العرش :

العرش في أصل خلقته هو أول مخلوقٍ فُتق من نور أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين باعتبار أن الله سبحانه وتعالى أول فيضٍ أفاض به أهل البيت فكانوا حيث لا تسبيح كانوا حيث لا تنزيه ولا تقديس ، كُنَّا في ظلِّه خضراء كما يقول صادق العترة يحدث المفضل ابن عمر رضوان الله تعالى عليه يا مفضل كنا في ظلِّه خضراء نسبحه حيث لا تسبيح ونقدسه حيث لا تقديس ، يعني حيث لا وجود ، حيث لا تسبيح يعني حيث لا وجود ، باعتبار أنه ما من موجود إلا وهو مسبَّحٌ إلا وهو يُسبَّح ، هناك ملازمة مقارنة بين الوجود وبين التسبيح ، على أي حالٍ ، فأول فيضٍ هم أهل البيت ، أول مخلوقٍ خُلِق من نورهم كما في روايات أهل البيت العرش ، وقد فُتق من نور نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم بعد ذلك فُتقت أنوار الملائكة من سيد الأوصياء من نور عليٍّ ، ثم بعد ذلك فُتقت أنوار السماوات والأرض من نور فاطمة ، ثم

بعد ذلك فتقت أنوار الشمس والقمر الأنوار السماوية من نور الإمام الحسن عليه السلام ، ثم بعد ذلك خلقت الجنة والحدود العين من نور سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه والروايات بهذا الصدد موجودة في كتبنا تفصل هذه المعاني وليس الحديث عن أصل الحلقة ، مرادي أول مخلوق فتق نوره من نور أهل البيت وبالذات كما في الروايات من نور نبينا صلى الله عليه وآله وسلم هو العرش ، وقطعاً هذه السابقيه في فتق نوره وفي خلقت هذه السابقيه تُشير إلى شرافته ولذلك الرحمن على العرش استوى تشير إلى استوائية العرش ، الرحمن استوى على العرش ، استواء الرحمن على العرش تشير إلى استوائية العرش على غيره ، ولذا نجد في الروايات الشريفة الشيخ الصدوق في كتابه معاني الأخبار ، في كتابه الخصال الشريف ، العياشي في تفسيره أيضاً ، هذه الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نبينا يخاطب أبا ذر الغفاري يقول : يا أبا ذر ما السماوات السبع في الكرسي \_ والكرسي أدون من العرش \_ ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة أو حلقة \_ تُقرأ حلقة وحلقة \_ إلا كحلقة في أرض فلات \_ السماوات السبع \_ ما السماوات السبع وفي الروايات عندنا أن السماء الأولى بالقياس إلى الثانية نفس هذا المعنى كالقطرة في البحر أو كالذرة في القفر كالحصاة في الفلات ، على أي حال فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا أبا ذر ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلات \_ هذه السماوات السبع بكل جزئياتها في الكرسي يعني إذا ما قيست بعالم الكرسي وعالم الكرسي هو عالم القدرة \_ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ \_ وسع كرسيه عالم الكرسي عالم الإحاطة ، عالم القدرة والقهر والغلبة ، قدرة الباري سبحانه وتعالى وغلبته تتجلى في عالم الكرسي ، وسع كرسيه السماوات والأرض ، ثم ماذا تقول الرواية ؟ السماوات في الكرسي كحلقة في فلات ، في أرض فلات ، ثم تقول الرواية : وفضل العرش ، فضل العرش ، الرواية تتحدث عن فضل العرش ، وفضل العرش على الكرسي كفضل هذه الفلات على تلك الحلقة ، هذا الكرسي الذي وسع

السموات وسع الأرض هذا الكرسي الذي تكون السماوات السبع فيه كحلقة في أرض فلات ، حلقة كحلقة الخاتم هذه وتضعها في أرض فلات في صحراء واسعة ممتدة الأطراف ، كم نسبة هذه الحلقة إلى هذه الأرض الواسعة ؟ ! وفضلُ العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة ، يعني أن للعرش من الفضل أن للعرش من الكرامة على عالم الكرسي الذي يحيط بالسماوات والأرض كفضل كسعة هذه الفلات سعة فضله بالقياس إلى سعة فضل الكرسي كسعة هذه الفلات بالقياس إلى سعة هذه الحلقة الصغيرة التي لا تُعدُّ بشيء فيما لو قيست بمساحة هذه الفلات الواسعة الممتدة .

في رواية ثانية يذكرها شيخنا الصدوق في كتابه التوحيد بسنده عن عاصم ابن حميد عن أبي عبد الله الصادق صلوات الله وسلامه عليه يقول الشمس جزءٌ من سبعين جزء من نور الكرسي ، الشمس ، هذه الشمس التي لا تتمكن أن نملاً أعيننا من نورها ، هذه الشمس التي لا تتمكن أن نملاً أعيننا من نورها ، مع بعدها هذه المسافات الشاسعة الهائلة عن العرش ومع وجود الحواجب الكونية ، حواجب كثيرة ، الحواجب الغازية والغلاف الغازي المحيط بالأرض مع وجود الحواجب الكثيرة نحن لا نتمكن أن نملاً أعيننا من الشمس ولربما لو يُطيل الإنسان النظر إلى الشمس ربما يؤدي إلى الإضرار بعينه ، الآن الإنسان إذا يُطيل النظر إلى الشمس وبعد ذلك يريد أن ينظر إلى الأشياء المحيطة ما يتمكن أن يراها ، الشمس في رواية الصادق صلوات الله وسلامه عليه الشمس جزءٌ من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزءٌ من سبعين جزء والسبعون هنا هذا العدد يشير إلى المراتب المتكاثرة والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش ، والرواية تستمر ، والعرش ، الكرسي إذا قيس بالعرش ، الشمس هذه إذا قيست بالكرسي لا قيمة لها ، الكرسي وسع السماوات والأرض ، وكذلك الكرسي إذا قيس بالعرش لا قيمة له ، الكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش ، العرش بالقياس إلى ما تحته هكذا أمّا بالقياس إلى

ما فوقه لا ، والعرش أيضاً جزءً من سبعين جزء من نور الحجاب ، والحجاب جزءً من سبعين جزء من نور الستر ، والحجابُ والستر أهل البيت ، في الليالي الماضية تتذكرون ذكرت لكم بعض المقاطع من حديث طارق ابن شهاب عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والتي يقول في بعض كلماته التي ذكرتها لكم ، وكيف وهم الكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر وتولى وحجاب الله الأعظم الأعلى ، هم الحجاب وهم الستر ، هذا المعنى ورد في روايات أهل البيت أنهم هم الحجاب وهم الستر ، إشارة إلى الحقائق الأولى إشارة إلى الصادر الأول كما يقول الفلاسفة ، يعني أنوار أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين ، الصادر الأول العقل الأول يعني أنوار أئمتنا عليهم أفضل الصلاة والسلام ، مورد الشاهد الحديث هنا عن العرش فالشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش ، فالعرش نوريته محيطة ، محيطة بالكرسي وبما دون الكرسي ، وهذا هو الذي يُكسِبُ العرش معنى الإحاطة بما دونه كما أن قلب الإنسان يحيط بخلجات الإنسان ، ولذلك نحن إذا أردنا أن نستمر في روايات العرش نجد أن فيه أوصافاً كأوصاف قلب الإنسان ، أليس نجد في رواياتنا الشريفة أنَّ أعمال العباد كلها تظهر صورها أين ؟ في العرش هذا المعنى ورد في رواياتنا وبكثرة ورد هذا المعنى في الروايات ، وأنَّ الملائكة ، هذا المعنى أن الله يستر ذنوب العباد في الروايات الواردة عن أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى ينصب صور العباد يمثل صور العباد في عالم العرش وتظهر أفعالهم ، فالباري يستر بعض الصور للأفعال القبيحة التي يفعلها المؤمنون لأي أمرٍ ؟ حتى إذا نظرت الملائكة إلى صورهم تستمر في الاستغفار لهم ، لأنهم إذا نظروا إلى صورهم القبيحة لا يستمرون في الاستغفار لهم ، بالنتيجة قوانين وسنن إلهية ، كما هناك قوانين وسنن إلهية تحكم هذا العالم الأرضي هناك قوانين وسنن إلهية تحكم العوالم الأخرى منها ما يقع في الجانب التشريعي ومنها ما يقع في الجانب التكويني ومنها ما يقع في

الجانب السلوكي من جميع جهات حياة المخلوق ، على أي حال ، فالعرش تظهر فيه صور أعمال العباد وهذا يشير إلى أي شيء ؟ يُشير إلى أن العرش مخلوق عالم مخلوق محيط ومخلوق متأثر بهذه الصور هذه الصور تنطبع فيه ، ثم تذهب الروايات إلى معنى آخر أصلاً تشير إلى نحو عاطفة في العرش ، ليس ورد في بعض الروايات وذكرناها أيضاً في الليالي الماضية أن العرش يهتز لبكاء اليتيم ، ليس ورد هذا المعنى في الروايات اهتزاز العرش لبكاء اليتيم وكأنه ثمة نحو عاطفة لا أقول عاطفة بهذا المعنى الموجود في قلوبنا هذه الحياة وهذه الموجودات مظاهرها المظاهر الدانية مرتبطة بالمظاهر العالية ، هذه المظاهر العاطفية الموجودة في قلوبنا في الحياة الدنيوية أيضاً توجد لها مظاهر أخرى في العوالم العلوية ، العرش يهتز لبكاء اليتيم والعرش يضطرب للمصاب الجلل الذي يحدث في الأرض ، وكثير كثير من الفواحش إذا ما شاعت في الأرض العرش أيضاً يهتز لأجل هتك طاعة الباري لأجل هتك العصمة العرش يهتز أيضاً ، هذا الاضطراب الذي يحدث في العرش والذي نتحدث عنه الروايات أي شيء ؟ هذا التأثير في قلب العالم العلوي ، هذا هو التأثير في قلب العالم العلوي ، ليس العرش يهتز لبكاء اليتيم ؟ فبالله عليك إذا كان العرش يهتز لبكاء اليتيم إذا ما بكى فالعرش في مثل هذه الليلة في عاشوراء سيد الشهداء كيف يضطرب لبكاء يتامى سيد الشهداء ؟!! العرش إذا كان يهتز لبكاء اليتيم بشكل عام ليتامى المؤمنون ليتامى شيعة أهل البيت فكيف بالعرش كيف يهتز وكيف يضطرب للوعة يتامى سيد الشهداء في مثل هذه الليلة في مثل هذه الليلة في واقعة الطف في تلكم الواقعة المفجعة ، اهتزاز العرش واضطراب العرش صورة علوية لنفس الاهتزاز ولنفس الاضطراب الذي يحدث في قلب الإنسان ، ليس العرش ، ليس العرش هو محل استواء القدرة الإلهية ، ليس قلب الإنسان هو محل معرفة الله ، ليس أن الأرض والسماوات لا تسعه ويسعه قلب عبده المؤمن ، ليس في الروايات أن قلب المؤمن عرش الرحمن ، تلاحظون التوافق بين القلب والعرش

، في الروايات أن قلب المؤمن عرشُ الرحمن ، هذا المعنى يتوافق مع المعنى الذي ذكرته أولاً أن العرش بمثابة قلب العوالم العلوية ، أليس في الروايات كما قلتُ قبل قليل أن الإمام المعصوم قلبُ الله وكما يعبر عنه العلماء قلب عالم الإمكان في زياراتهم الشريفة في زياراتهم الجامعة : (السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ) محال جمعٌ لمحَل هو المكان الذي تحل فيه المعرفة ، فالإمام المعصوم قلب الله ، هو المحل الذي حلت فيه المعرفة الإلهية ، و الإمام المعصوم قلبُ عالم الإمكان والمحلُّ الذي حلت فيه إرادةُ الباري ، حلَّ فيه أمرُ الباري سبحانه وتعالى ، فقلبُ المؤمن عرشُ الرحمن وعرشُ الرحمن هو بمثابة قلب السماوات بمثابة قلب العوالم العلوية بل بشكلٍ عام العرش بمثابة قلب سائر المخلوقات العلوية والسفلية ، والعرش كما قلتُ قبل قليل نورهُ منبثقٌ متفرعٌ عن نور خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله عن نور أهل بيت العصمة عليهم أفضل الصلاة والسلام ، وزينة هذا العرش كما في رواياتنا زينة هذا العرش الزهراء عليها أفضل الصلاة والسلام لأن الزهراء تكون كالقنديل في جانب العرش يقترط به العرش يعني يُزَيَّنُ به العرش ، فالزهراء تتصور لا أعني حقيقة الزهراء أعلى من حقيقة العرش لكن هناك مظهرٌ زهرائيُّ يزين العرش ، القنديل العرشي الذي ذُكِرَ في الروايات الذي يُزَيَّنُ العالم العرشي إنما هو قبسةٌ من نور الحقيقة الزهراوية وأمَّا العرش في العالم الأخرى أيُّ شيءٍ يزينه ؟ الروايات تقول يُزَيَّنُ بالحسن والحسين كما ، كما تزين الأقراط العروس ، كما تزين الأقراط المرأة الجميلة ، في العالم الأخرى زينة العرش بحسنٍ وحسين صلوات الله عليهما وآلهما ، على أي حالٍ ليس الحديث عن هذه الموضوعات ، حديثنا أن العرش هو قلب العالم العلوي وإن قلتُ قبل قليل هو قلب العالم العلوي والسفلي لكن لأن الحديث عن بكاء السماء باعتبار السؤال عن بكاء السماء والبكاء كما قلت منبعه أساسه القلب ، فإذا كان العرش يهتُرُ ويضطرب لبكاء يتيم فكيف لا

يهتز و يضطرب لسيد الشهداء علماً أن اليتيم في روايات أهل البيت يدل على أربع معاني في روايات أهل البيت ، إذا أردنا أن نتابع روايات أهل البيت ، اليتيم في روايات أهل البيت هذا الذي فقد والديه أو فقد والده ، اليتيم هذا المعنى العرفي ، اليتيم في روايات أهل البيت الشيعي في زمن الغيبة المنقطع عن إمامه ، أيضاً عبرت الروايات عن يتامى آل الرسول يتامى وروايات كثيرة وردت عن الإمام العسكري وعن غيره ، ولذلك الروايات تؤكد على علماء أهل البيت أن يكفلوا يتامى آل الرسول في زمن غيبة إمامهم ، اليتيم هو الشيعي المنقطع عن إمام زمانه هذا معنى ثانٍ لليتيم ، ومعنى ثالث لليتيم أيضاً ورد في الروايات اليتيم إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه ، ورد أيضاً في وصفه هذا المعنى ، وورد أيضاً اليتيم أسمٌ لرسول الله صلى الله عليه وآله ، يتيماً ذا مقربة ومسكيناً ذا متربة ، لنرجع إلى الروايات الشريفة كيف تفسر اليتيم ؟ يتيماً ذا مقربة رسول الله وقرابته ، ومسكيناً ذا متربة يقول هو عليُّ الذي سكنت جوارحه لله ، ذا متربة أترب بالعلم ، يعني غطاه العلم ، في بعض التفاسير يتيماً ذا مقربة يتيماً هو الإمام المعصوم ، ذا مقربة يعني القربى ، ومسكيناً ذا متربة هو الشيعي ، ذا متربة يعني أنه ترابيُّ يُنسَبُ إلى سيد الأوصياء ، يُنسب إلى أبي تراب صلوات الله وسلامه عليه ، حتى في سورة الضحى ألم يجدرك يتيماً فأوى يتيماً فأوى يتيماً يعني لا مثيل لك ، أليس الدرّة التي لا مثيل لها يُقال لها درّةٌ يتيمة ، درة يتيمة يعني لا مثيل لها ، ألم يجدرك يتيماً فأوى في الروايات يعني لا مثيل لك ، فأوى من خلال المعاني الإجمالية في الروايات ولتفسير هذه السورة فأوى إليك علياً يعني علياً كان شبيهاً لك ، علياً كان مقارباً لك ، بل كان علياً صلوات الله وسلامه عليه نفس رسول الله عليهما وآلهما أفضل الصلاة والسلام ، فإذا كان العرش يهتز لبكاء يتيم من يتامى الشيعة وقلت من معاني اليتيم الإمام المعصوم يعني المنقطع ، اليتيم الذي لا شبيه له لا نظير له لأنه يَتَمَّ قَطَعَ وقيل لهذا الذي فقد والديه يتيم لأنه منقطع عن والديه ، فالإمام المعصوم أيضاً في روايات أهل البيت اسمه

اليتيم ، اليتيم يعني الذي لا نظير له الذي لا شبيه له صلوات الله عليه ، فإذا كان هذا اليتيم العرفي العرش يهتز له يضطرب له فكيف باليتيم الحقيقي !! فكيف بأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين فكيف بلوعة سيد الشهداء كيف لا يضطرب لها العرش ، كيف لا تضطرب الملائكة ، حينما يهوي أبو عبد الله من على سرج جواده على الأرض ، بعد أن يأخذه نزف الدم وبعد أثر الحجر في جبهته وبعد أثر السهم المثلث في قلبه الشريف وبعد أن أعياه نزف الدم ويأتي هذا اللعين فيطعنه طعنة في خاصرته الشريفة فيبقيه على الأرض يهوي على الأرض ، حينما يهوي أبو عبد الله على الأرض كيف لا يتزلزل العرش ، كيف لا يضطرب العرش ، كيف لا تضطرب السماوات وكيف لا تضطرب الملائكة ، حينما يجتمعون حوله هذا الذي يعلوه بسيفه على ترقوته وذلك الذي يطعنه برمحه في صدره في بواني صدره الشريف وهذا الذي يعلوه بالسيف على رأسه المقدس ، الروايات في كتب المقاتل أهل المقاتل اختلفوا من الذي تولى قتل سيد الشهداء من الذي قطع الرأس الشريف ، البعض يقولون شمر ، البعض يقولون سنان ، في رواياتنا شمر وفي الزيارة الناحية المقدسة شمر لعنة الله ، ينقلون عن أحد العلماء أراد أن يبحث في كتب التأريخ ليصل إلى نتيجة من الذي تبني هذا الأمر ، في أيام بحثه في كتب التأريخ و في كتب المقاتل وفي كتب الأخبار والسير في ليلة من الليالي يرى في المنام قبل أن يصل إلى نتيجة يرى في المنام سيد الشهداء كما يُنقل عن هذا العالم أنه يرى الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه في المنام فيقول له الذي تولى ذبحي شمر لكن ما كان فعل شمر أكثر أذى وألماً من طعنة سنان ، طعنة سنان التي كانت في بواني صدر سيد الشهداء يقول هذه الطعنة هي التي قتلتني ، هذه الطعنة حينما وقعت في صدر سيد الشهداء طعنة سنان لعنة الله عليه هذه الطعنة التي أورثت قلوب أهل البيت الفجائع والآلام ، هذا الرمح حينما وقع في صدر سيد الشهداء ألا يتزلزل العرش لسيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه ، تتزلزل العرش اضطراب العرش هو تتزلزل

قلب العالم العلوي وهذا التزلزل وهذا الاضطراب مثل ما يضطرب قلب الإنسان فحينئذٍ تنفجر الدموع من العيون والآماق ، مثل ما يضطرب العرش حينئذٍ تبكي السماء حينئذٍ تنفجر عيون السماء بالدموع ، أما ...

إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

... أجواء فيها بظلمةٍ بريحٍ تهب وهذا نحو من أنحاء بكاء السماء بالنتيجة البكاء لكل مخلوق بحسبه ، البكاء لكل مخلوق بحسبه والحزن لكل مخلوق بحسبه ، الآن في المجتمعات الشيعية مراسيم عزاء سيد الشهداء تختلف من بلدٍ إلى بلد ، مراسيم سيد الشهداء وعزاء سيد الشهداء تختلف من بلدٍ إلى بلد ، طريقة البكاء طريقة النحيب طريقة اللطم طريقة العزاء طريقة إظهار الحزن تختلف من بلدٍ إلى بلد ، هذه مسألة طبيعية اختلاف المخلوقات أيضاً يؤدي إلى اختلاف ما يظهر في الأشياء التي تفعلها أو في الأشياء التي تنفعل بها ، في فاعليتها وفي انفعاليتها ، بالنتيجة الموجود فيه جنبة فاعلية وفيه جنبة انفعالية ، فتختلف ظاهرة الفعل والانفعال في المخلوقات بكل مخلوق بحسبه بكل مخلوق بحدود خصائصه بحدود مميزاته التي يتميز بها عن ذلك المخلوق ، هذه المخلوقات لها ماهيات كما يقول الفلاسفة والماهيات مختلفة ، مختلفة في تكوينها في جزئياتها ومختلفة في مراتبها من جهة تقدمها وتأخرها من جهة ظلمتها ونوريتها من جهة شدتها وضعفها من جهة قربها من الله وبعدها من الله وهكذا ، فتارةً يكون بكاء السماء بريحاً سوداء بعاصفة لكن الناس يستشعرون أن هذه العاصفة هذه الريح آثار حزن وإلاً يمكن أن تهب الرياح أيضاً في وقت الناس لا يستشعرون هذا المعنى ولذلك في كتب المقاتل لَمَّا نُحِر سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه هبت ريحٌ سوداء وتزلزلت الأرض ففرَّ اللعناء من ساحة المعركة أحسوا أن هذه علائم غضب السماء علائم حزن

السماء علائم تأثر السماء ، تارةً يكون بكاء السماء بهذا النحو وأخرى يكون بكاء السماء بالحمرة التي تظهر فيها ، سواء الحمرة التي تكون في مشرقها أو في مغربها أو الحمرة التي تعمها وهذا المعنى بروايات أهل البيت المذكور وحتى في كتب مؤرخي العامة أنّ هذه الحمرة التي تظهر عند المشرق والمغرب بهذه السعة ما كانت مشهودة ومرئية قبل سيد الشهداء ، نعم كان تظهر حمرة جزئية لكن حمرة بهذه السعة عند الصبح وعند المساء حمرة مشرقية ومغربية بهذه السعة ما كانت مشهودة ، ابن الأثير ، ناصبي هذا ابن الأثير في كتابه الكامل يقول هذه الحمرة ما رثيت قبل مقتل سيد الشهداء اليافعي أو غير اليافعي من المؤرخين حينما يأتون يتحدثون عن هذه الظاهرة يقولون ما رثيت قبل مقتل سيد الشهداء ، وحمرة السماء كانت شديدة جداً ، يقول ابن عباس وغير ابن عباس كنا في حيطان المدينة إلى فترة طويلة من الزمن بعد مقتل سيد الشهداء في النهار حيطان المدينة حمراء كأنها مصبوغة بدم ، يقول وحتى الثياب التي تنشر على الجبال كانت النساء حينما تأتي تجمع الثياب تجد عليها صبغ أحمر على هذه الثياب تجد صبغاً أحمر على هذه الثياب بعد مقتل سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه ، فهذه الحمرة ربما البعض يأتي فيقول هذه الحمرة نتيجةً لانعكاسات ضوء الشمس وهذا التحليل الفيزيائي هذا لا يتعارض مع البكاء مع بكاء السماء ومع كون هذه الحمرة بسبب الحزن على سيد الشهداء ، بالنتيجة هو حتى هذه الدموع أيضاً ، هذه الدموع أيضاً ماء وأملاح وتأتي نتيجة إفرازات تأثر العصب وشحمة العين بالنتيجة حتى هذه الدموع يمكن أن يكون لها تفسير فسلحي ، وكل ظاهرة حتى المعجزات بشكلٍ عام بالنتيجة حتى المعجزات حتى المعجزة حينما يؤتى بها يؤتى بها خاضعة لقانون هو قانون المعجزة ، صحيح المعجزة تكون خارجة عن القانون الطبيعي لكن ليس هي خاضعة لقانون نفس المعجزة ، المعجزات خاضعة لقانون المعجزات كما أن سائر الأمور الأخرى خاضعة للقوانين الطبيعية ، بالنتيجة كل ظاهرة إذا أردنا

أن نفسرها تفسيراً علمياً يكون لها تفسير علمي ، كما أن بكاء الإنسان بالنتيجة الإنسان حينما يبكي على سيد الشهداء كيف يبكي ؟ أليس دموع تتساقط ، وهذه الدموع تتساقط من إفرازات معينة من عضو معين في بدن الإنسان ويمكن دراسة هذه الظاهرة ويمكن تحليل هذه الظاهرة من وجهٍ طبي من وجهٍ تشريحي نفس الشيء هذا الذي يكون في السماء ، على أي حال فبكاء السماء يمكن أن يكون بهذا المعنى وهذا المعنى ذُكر في روايات أهل البيت ، ويمكن أن يكون بكاء السماء ببكاء أهلها ، في بعض الأحيان حينما يقال أن السماء بكت يكون المعنى بكاء أهلها ، وهذا المعنى أيضاً ورد في زيارات أهل البيت ، في الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين : ( بل يتقرب أهل السماء بحبكم وبالبراءة من أعدائكم وتواتر البكاء على مصابكم والاستغفار لشيعتكم ومحبيكم ) إلى آخر الزيارة ، بل يتقرب أهل السماء بحبكم وبالبراءة من أعدائكم وتواتر البكاء على مصابكم ، أهل السماء يتقربون إلى الله بتواتر البكاء على مصابهم ، وفي زيارة الناحية المقدسة ، في زيارة الناحية المقدسة التي يستحب زيارة سيد الشهداء فيها في هذا اليوم ( وأُقيمت لك المآتم في أعلى عليين ولطمت عليك الحور العين وبكت السماء وسكانها والجنان وخُزَّانها ) إلى آخر الزيارة الشريفة ، وأُقيمت لك المآتم أين ؟ في أعلى عليين ، ولطمت عليك الحور العين ، وبكت السماء وسكانها ، السماء وسُكانها والجنان وخُزَّانها ، فقد يكون بكاء السماء في بعض الأحيان بهذا المعنى بكاء أهلها ، تارةً قلنا بتغير أجوائها ، تارةً بهذه الحمرة التي تظهر في مشرق الأرض وفي مغربها لأجل سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه ، وتارةً أخرى ببكاء أهلها ببكاء سكانها ، وأخرى فعلاً أن السماء فعلاً أن السماء تمطر دماً وقد مطرت السماء دماً على سيد الشهداء ، في خطبة العقيلة في أهل الكوفة : ( أفعجتكم أن مطرت السماء دماً ) أفعجتكم أن تمطر السماء دماً ، لأن السماء مطرت دماً بعد مقتل سيد الشهداء ، مطرت دماً دماً ، وليس هذا بغريب في العام الماضي في شهر رمضان ليس هذا شهر رمضان

الشهر الماضي أليس تناقلت وكالات الأنباء أجهزة التلفزة والمذياع والصحف والمجلات الإذاعات الأجنبية والإذاعات في الجمهورية الإسلامية وفي كل مكان أن السماء بكت دماً في بعض مدن الهند ، صادفت المناسبة في يوم استشهاد أمير المؤمنين في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان مطرت السماء دماً وهذا تنوّل في شهر رمضان الماضي ليس هذا الذي مر ، ثم بعد ذلك المجامع العلمية في الهند أصدرت بيان بعد أيام بأمر من الحكومة الهندية أنه تم تحليل هذا الدم النازل من السماء وثبت أن جزئيات وتركيبات هذا الدم النازل من السماء كتركيبية دم الإنسان وهذا ليس ببعيد العام الماضي وليس هذا غريباً ، ( أفعجتكم أن مطرت السماء دماً ) فالسماة فعلاً مطرت دماً على سيد الشهداء ، ولربما هذا المعنى المذكور أنه ما من حجر يُرفع في شرق الأرض أو غربها في يوم عاشوراء في اليوم الذي استشهد فيه سيد الشهداء في مثل يوم غد أنه ما من حجر رُفِعَ إلاَّ ووجدوا تحته الدم ، هذا الدم ربما هو ، ربما هو بكاء الأرض ، الأرض أيضاً بكت على سيد الشهداء ، وربما من آثار الدم الذي بكته السماء ، فالسماة مطرت دماً كما تقول العقيلة صلوات الله وسلامه عليها في خطبتها حينما خطبت في أهل الكوفة ، فهذه مظاهر البكاء قد تكون بدماء فعلاً مطر دموي ينزل على الأرض وقد تكون بالمعاني التي ذكرتها سابقاً ، ثم إنَّ السماء تبكي ، السماء تبكي ليس فقط تبكي على سيد الشهداء لكن بكائها على سيد الشهداء له خصوصية معينة ، وإلاَّ السماء تبكي حتى على غير سيد الشهداء لكن البكاء يختلف مظاهر البكاء تختلف ، وإلاَّ الآية صريحة في الكتاب الكريم في سورة الدخان : **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ** - هذه الآية ماذا تشير ؟ تشير إلى حقيقة أن السماء والأرض تبكيان ، الآية في سورة الدخان الآية التاسعة والعشرين - **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ** - الآية في معرض

الحديث عن قوم فرعون ، الآيات في سورة الدخان تتحدث عن إغراق قوم فرعون وعن انتصار موسى على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام وانتصار اليهود الذين كانوا معه ، فتتحدث السورة عن قوم فرعون كيف أغرقوا فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ، لأنهم كانوا طغاة ، لأن الله غضب عليهم فلما غضب عليهم السماء ما بكت عليهم ولا الأرض ، معنى أن الذين لا يغضب عليهم الباري سبحانه وتعالى أن السماء تبكي عليهم وهذا المعنى موجودٌ في رواياتنا الشريفة ، هذا المعنى موجودٌ في رواياتنا ، في الفقيه من لا يحضره الفقيه لشيخنا الصدوق رضوان الله تعالى عليه الرواية عن الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه ، الرواية ماذا تقول ؟ تقول : إن المؤمن إذا مات ، إذا مات المؤمن فتبكيه بقاع الأرض التي كان يعبد الله عز وجل فيها ، بقاع الأرض المؤمن إذا مات ، مات لم يكن شهيداً قُتِلَ في ساحة المعركة ، إذا مات المؤمن بكتُه بقاع الأرض التي كان يعبد الله عز وجل فيها ، ثم ماذا ؟ حديثي عن السماء ، لكن الرواية بالنتيجة لا بد أن اثني بها كاملةً ، بكتُه بقاع الأرض التي كان يعبد الله عز وجل فيها ، ثم أي شيء بكي ؟ والباب الذي يصعدُ منه عمله ، الباب يعني الباب في السماء ، لأنه الروايات تتحدث عن صعود الأعمال من أبواب السماء هكذا ، و الباب الذي يصعد منه عمله والموضع الذي ، وموضع سجوده يعني الموضع الذي كان يسجد فيه ، موضع سجوده في الأرض ، البقاع في الأرض ، لكن يبكيه الباب الذي يصعد منه عمله وهذا الباب في السماء ، فالمؤمن إذا مات يبكيه جزءٌ من السماء ، الباب الذي يصعد منه عمله ، قلت السماء تبكي لكن كلُّ بحسبه ، فالروايات أيضاً عندنا أنه إذا قبض الله نبياً من أنبيائه عليهم السلام ، يقبض نبياً ، بكت عليه السماء والأرض أربعين عاماً ، إذا قبض الله نبياً من أنبيائه ، بكت عليه السماء والأرض أربعين عاماً ، في الروايات أيضاً عندنا إذا قبض الله من الأرض العالم العامل بعلمه ، العالم الذي يعمل بعلمه ، بكت عليه السماء والأرض أربعين يوماً ، فالسما تبكي على

العالم العامل بعلمه ومثل هذه الروايات موجودة في كتب السنة فضلاً عن كتبنا ، هذه الروايات التي أذكرها أيضاً موجودة في كتبنا وموجود أمثال هذه الروايات في كتب السنة في مسألة بكاء السماء والأرض على المؤمن ، في مسألة بكاء السماء والأرض على العالم وبكاء السماء والأرض على الأنبياء ، توجد عندهم روايات تشير إلى هذا المعنى في بعض كتبهم ، على أي حال ، ليس الحديث الآن عن رواياتهم ، في رواياتنا السماء تبكي على المؤمن هذا الباب الذي يصعد منه عمله ، السماء تبكي على النبي على كل نبي يقبضه الله أربعين عاماً ، السماء تبكي على العالم العامل بعلمه أربعين يوماً ، فإذا السماء تبكي على مصاديق كثيرة في هذه الحياة ، لكن مظاهر هذا البكاء مراتب هذا البكاء مختلفة محدودة ، وفي الروايات أيضاً عندنا حتى عند الديانات الأخرى أن السماء بكت دماً على يحيى ابن زكريا ، وفي رواياتنا أنه ما بكت السماء دماً إلا على اثنين بكت على يحيى ابن زكريا على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام وبكت على سيد الشهداء ، لكن البكاء على يحيى ابن زكريا بكاء محدود باعتبار أنه نبي والسماء تبكي على النبي أربعين عاماً ، الروايات تقول لكن بكاء السماء على سيد الشهداء طول الدهر ، السماء تبكي على العالم العامل بعلمه أربعين يوماً ، على النبي أربعين عاماً ، أمّا على الحسين صلوات الله وسلامه عليه الروايات تقول إنّ السماء تبكيه طول الدهر ، فبكاء السماء على سيد الشهداء طول الدهر ، وهذا البكاء إنما هو منبعث من اهتزاز العرش من تزلزل العرش من اضطراب العرش ، وبكاء السماء له مظاهر متعددة ، وهذا الذي ذكرته لا على نحو الحصر ، هذا الذي ذكرته من مظاهر البكاء لا على نحو الحصر ، يعني لم ، كنت أقصد أن أحصر مظاهر بكاء السماء ربما هناك من المظاهر الكثيرة التي لا نعلمها ، لا نعرفها لكن هذه المظاهر التي ذكرتها هذه مظاهر شاهدها الناس وذكّرت في الروايات الشريفة مظاهر ذكرها المؤرخون وتحسستها البشرية على طول تجربة حياتها ، فالسماء تبكي على سيد الشهداء طول

الدهر ، فقد يكون بكائها بمطرٍ دموي ، وقد يكون بكائها يبكاء أهلها يبكاء سكانها ، بعاصفةٍ ، بريحٍ ، بحمرةٍ في السماء ، هذه الحمرة الشاهدة عند كل صباح وعند كل مساء ، موافقةً لبكاء إمام زماننا ( فلأندبنك صباحاً ومساءً ) في زيارة الناحية السماء تندبه صباحاً ومساءً تندب أبا عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، وإمام زماننا هو الذي يقول : ( فلأندبنك صباحاً ومساءً ولأبكين لك بدل الدموع دماً ) وكذلك السماء بكت دماً على سيد الشهداء والإمام المعصوم قلبُ عالم الإمكان ، ما يجري في السماوات إنما مبعثه إنما أصله إنما مداره مركزه الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه ، والذي يكون في العرش أيضاً بالنتيجة يعود إلى ولاية الإمام المعصوم وإلى سلطة الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه على العوالم العلوية والسفلية ، على أي حالٍ ربما هذا اليوم أتم متعبون مجالس في الصباح ومجالس في المساء لا أريد أن أطيل الحديث عليكم وأكتفي بهذا القدر الوجيز في بيان معنى بكاء السماء ، إن شاء الله في وقتٍ آخر أبسط الكلام بشكلٍ أكثر بيان أكثر من هذا البيان الذي بينته بخصوص معنى بكاء السماء على سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه وهذه آثار حزنها شاهدة إلى اليوم منذُ اليوم الذي وقع فيه سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه على الأرض السماء كما أظلت تلکم الأحزان وكما كانت شاهدة على تلکم الأحزان بقي في السماء شاهداً يشهد في كل صباح ومساءً على دماء سيد الشهداء وعلى مظلومية سيد الشهداء .

في مثل هذه الليلة هذه الليلة المفجعة ، هذه الليلة المحزنة والتي قامت فيها قيامة آل الرسول ، في مثل هذا اليوم قامت قيامة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين وفي مثل هذه اليوم وهذه الليلة تخيم الأحزان على فسطاط سيد الشهداء هذا الفسطاط الذي أصبح خلياً من الرجال لم يبقى فيه إلا إمامنا صلوات الله وسلامه عليه زين العابدين طريحاً على الفراش ، لا أريد أن أطيل عليكم الحديث فقط أنقل هذه الحادثة التي يذكرها شيخنا المجلسي في البحار ، هذه الحادثة

ينقلها الشيخ المجلسي عن طفلة من أطفال سيد الشهداء عن فاطمة الصغرى وهي طفلة صغيرة من أطفال سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه ، ماذا تقول فاطمة ؟ فاطمة تتحدث عن اللحظات الحرجة التي مرت بها العائلة الحسينية ، متى كانت اللحظات الحرجة ؟ أخرج اللحظات التي مرت على العائلة بعد أن نُحر سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه وهجمت خيول اللعناء على المخيم هذه كانت أخرج الحالات وأخرج الساعات وأخرج اللحظات على عائلة سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه ، فاطمة الصغرى بنت الحسين عليه السلام ماذا تقول ؟ تقول كنت واقفة بباب الخيمة وأنا أنظر إلى أبي وإلى أصحابه مجزرين كالأضاحي على الرمال والخيول تجول على أجسادهم ، الخيول تجول على صدورهم ، تقول بينما أنا في هذا الحال وأنا أفكر في حالنا إلى أي شيء سيؤول إليه أمرنا مع بني أمية أيقتلوننا وأنا أرى كيف يفعلون بأبي وأصحابه ، أيقتلوننا أم يأسروننا ماذا يفعلون ، بينما أنا في هذه الفكرة وإذا بي أرى فارساً على ظهر جواده وهو يسوق ويدفع مجموعة من النساء العلويات بكعب رمحه هكذا بكعب رمحه يدفع أمامه مجموعة من النساء العلويات من عائلة سيد الشهداء مجموعة من الهاشميات يدفعها هذا اللعين بكعب الرمح وهن يلذن بعضهن ببعض ، الواحدة تحتمي بالأخرى واللعين يضربهن بكعب الرمح ولذلك في بعض زيارات العقيلة زينب : ( السلام على المضروبة بكعب الرماح ) في بعض زياراتها الشريفة فقد ضربوها بكعب رماحهم لعنة الله عليهم ، فهذا اللعين كما تقول فاطمة الصغرى عليها السلام كان يدفع بالنساء الهاشميات وهن يلذن البعض البعض الآخر الواحدة تحتمي بالأخرى وقد سلب ما تمكن أن يسلب من النساء العلويات ، وهن يستغثن يميناً وشمالاً يصحن أما من مجير يجيرنا أما من ذائد يذود عنا والنار شبت بالخييم ، النار الخيم احترقت من كل جهة ومن كل مكان والنساء تتدافع إلى اليمين وإلى الشمال تقول بينما أنا في هذا الحال أخذت أتلفت يميناً وشمالاً لعلّي أرى عمتي زينب أرى عمتي

أم كلثوم حتى أحتمي بها خوفاً من هذا اللعين بينما أنا في هذا الحال وإذا به رأيتُهُ قد قصدني  
ففرتُ على وجهي لعلني أتخلص منه وكنت أتصور أن أسلم منه لكنه تبعني ، لَمَّا تبعني ولحقني  
كنت قد دهشت قد ذهلت وإذا بكعب رمحه في ظهري فوقعت على وجهي لَمَّا وقعتُ على  
وجهي ما أحسست إلاً واللعين قد سلب مقنعتي من رأسي ثم أخذ قرطي من أذني هكذا جره  
بيده فخرم أذني فسالت الدماء من أذني على خدي والشمس صهرت رأسي ما أحسست إلا  
وأغشي عليّ ، أغشي عليّ وما دريت بعد ذلك ما جرى ، لكن أحسست بعد ذلك أفقت من  
غشيتي متى ؟ دموع العقيلة كانت تقع على وجهها ، العقيلة قد وضعتها في حجرها فدموع  
العقيلة قد وقعت على وجه فاطمة ففاقت من غشيتها فلَمَّا فاقت من غشيتها عمة قومي بنا إلى  
الخيمة تقول فاطمة عليها السلام لَمَّا ذهبنا إلى الخيمة ماذا وجدنا ؟ وجدنا ان الخيمة قد  
انتبهت وما بقي فيها من شيء ، الشاعر يخاطب هذه الخيمة ومن زار كربلاء يعرف هذا  
الموضع المعروف بين الشيعة الخيمكة ، الشاعر يخاطب الخيمكة وهو موضع خيام عائلة  
الحسين صلوات الله وسلامه عليه ، يخاطب الخيمكة :

أرد انشدج خيمكه عن النزل	بالله خبريني وقولج ما يزل
زينب ترجب اليتامى على الهزل	يو علي السجاد قام يعينها
أرد انشدج خيمكه عن النزل	بالله خبريني وقولج ما يزل
زينب ترجب اليتامى على الهزل	يو علي السجاد قام يعينها
اشلون نار الخيم بيها اتلاهبت	والملاحف من عليها اتناهبت
أنا ما أدري بيوم اتسلبت	صدق تستر للوجه بيمينها
اشلون نار الخيم بيها اتلاهبت	والملاحف من عليها اتناهبت

أنا ما أدري بيوم اتسلبت  
أرد انشدج خيمكه ردي الجواب  
أرد انشدج خيمكه ردي الجواب  
سلبوا زينب وجلثوم ورباب  
.....  
صدق تستر للوجه بيمينها  
.....  
من هجمت كوفانها لحرق الأطناب  
والأطفال اتلوع ومجتفينها  
والأطفال اتلوع ومجتفينها

\*\*\*\*

أدرك تراتك أيها الموتور  
ما صارم إلا وفي شفراته  
فلكم بكل يد دم مهـ دور  
نحر لآل محمـد منحور

سيدي يا صاحب الأمر :

فلو أنك استأصلت كل قبيلة  
أدرك تراتك أيها الموتور  
قتلاً فلا سرف ولا تـذير  
.....

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك .

( و نسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ )